مكتبة المشورة الكتابية

حررني

محبة الله

أفضل من المحبة غير المشروطة

David Powlison

مركز دراسات المشورة الكتابية
NOUTHETIC

اسم الطبعة باللغة العربية:
محبة الله
أفضل من المحبة غير المشروطة
الإعداد الفني: خدمة «ذهن جديد»
New Renovaré Ministry
www. nermo.net
email:info@nermo.net
المسئول: د. ياسر فرح
المترجمة: مرام نافع طحان
المراجعة اللغوية والتعريب: وائل اليان حداد
التليفون : 22040827 (202+) - 22040809 (202+) - 01203084135 (2+)

«**Renovaré**» كلمة لاتينية بمعنى «**to Renew**» أي «**يجدد**»
رسالتنا هي: فاتركوا سيرتكم الأولى بترك الإنسان القديم الذي أفسدته الشهوات الخادعة، و**تجددوا** روحًا وعقلًا، والبسوا الإنسان الجديد الذي خلقه الله على صورته في البر وقداسة الحق. (أفسس 4: 22-24)

الناشر باللغة العربية: **مركز دراسات المشورة الكتابية «Nouthetic»**
E-mail: Noutheticegypt@gmail.com

«**Nouthetic**» كلمة يونانية بمعنى **المواجهة الشخصية** (بالتوبيخ أو الانذار أو التعليم أو النصح) **بمحبة شديدة** واهتمام **بغرض التغير والتطبيق الشخصي** لحق الله
رسالتنا هي: «وأنا نفسي متيقن من جهتكم يا إخوتي أنكم أنتم مشحونون صلاحًا ومملوؤن كل علم. قادرون أن **ينذر (ينصح)** بعضكم بعضًا.» (رومية 15: 14)
مطبعة: سلفر ستار : 01221066730
رقم الإيداع بدار الكتب:
الترقيم الدولي: 978-0-87552-686-7

Original English Title:
God's Love
Better than Unconditional.

Publisher: P&R Publishing
Author: David Powlison
© 2001
ALL RIGHTS RESERVED

The project of securing the publication rights to, raising the funds for, and overseeing the translation of biblical counseling-related books and training materials is a ministry of Overseas Instruction in Counseling (www.DiscoverOIC.org) a United States-based mission agency that trains biblical counseling trainers around the world.

© جميع حقوق النشر والتدريب والتعليم محفوظة للناشر

يَا رَبُّ فِي السَّمَاوَاتِ رَحْمَتُكَ. أَمَانَتُكَ إِلَى الْغَمَامِ.

عَدْلُكَ مِثْلُ جِبَالِ اللهِ وَأَحْكَامُكَ لُجَّةٌ عَظِيمَةٌ. النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ تُخَلِّصُ يَا رَبُّ.

مَا أَكْرَمَ رَحْمَتَكَ يَا اللهُ، فَبَنُو الْبَشَرِ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ يَحْتَمُونَ.

يَرْوُونَ مِنْ دَسَمِ بَيْتِكَ وَمِنْ نَهْرِ نِعَمِكَ تَسْقِيهِمْ.

لأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ. بِنُورِكَ نَرَى نُورًا.

أَدِمْ رَحْمَتَكَ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ وَعَدْلَكَ لِلْمُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.

مزمور٣٦:٥-١٠

بهذه الكلمات يحاول داود، كاتب المزمور، إدراك روعة وقوة محبة الله. وهو أمر كثيرًا

ما كتَبَ عنه خلال حياته. ورغم أنّ داود كان يجمع صيغ التفضيل فوق بعضها ويدفع حدود اللغة، لكن يبدو أنه يعلم بأنّ محبة الله لا يمكن وصفها بالكلمات بشكلٍ كافٍ أبدًا. فكلّ ما يمكنه القيام به هو دعوة الآخرين ليأتوا ويتذوّقوا بأنفسهم.

هل يختلف الأمر بالنسبة لنا اليوم؟ هل من الأسهل بالنسبة لنا أن نتحدث عن الحب – أيّ نوع من الحب – ناهيك عن محبة الله الشاملة للجميع؟ بالتأكيد، الناس جائعون لأن يسمعوا عن محبة الله. ولكن بطريقةٍ أو بأخرى، يبدو من الأصعب بالنسبة لنا اليوم أن نتحدث عنها، لأنّ معظم الناس اليوم يحاولون وصف أكثر الجوانب الروحية دفئًا في حياتهم بلغةٍ دينونة. لذا تبدو هذه الكلمات هزيلة وباهتة وضعيفة عندما يحاولون نقل غِنى وثِقل الحقّ

الكتابي. ويبدو هذا الأمر أكثر وضوحًا عندما يتعلق الأمر بمحبة الله.

على سبيل المثال، هل سبق وأخبرك الناس بأنّ الله يتعامل مع أولاده «بمحبة غير مشروطة»؟ تراهم في معظم الوقت يبحثون عن طريقةٍ للتعبير عن مدى سخاء وكمال محبته. ولكن قبل اعتماد هذا الوصف، ينبغي أن نتذكر داود ونسأل: هل هذا التفسير للمحبة الإلهية هو أفضل ما يمكننا فعله؟

أودّ أن أقترح أنّ محبة الله تختلف كثيرًا عن المحبة غير المشروطة وأفضل منها. فالمحبة غير المشروطة، كما يفهمها معظمنا، تبدأ وتنتهي بالتعاطف والمشاركة الوجدانية، مع القبول الشامل. إنّها تقبلك كما أنت بدون أيّة توقعات. وأنت بدورك يمكنك أن تقبلها أو تتركها.

ولكن فكّر كيف تبدو محبة الله بالنسبة لك. لا ينظر الله إليك بهدوء بتوكيدٍ لطيف. إنّ الله يهتم كثيرًا لأن تكون محبته غير مشروطة.

المحبة اليقِظة المعتنية

تخيّل نفسك والـدًا، تراقب ابنك وهو يلعب مع مجموعة من الأطفال. ربما تراقب طفلك فـي الـحضـانـة أو فـي الـفـصـل الـمـدرسـي، أو فـي الملعب، أو فـي مـبـاراة كـرة القدم. ربما تقول بدقة إنـك تحب جميع الأطفال الموجودين في المجموعة محبةً غير مشروطة. أي أنك لا تشعر بالسوء تجاه أيّ واحدٍ منهم؛ وتتمنى لهم الخير عمومًا.

ولكن عندما يتعلق الأمـر بطفلك، هناك ما هو أبعد من ذلك بكثير. بحيث ينصبُّ كلّ تركيزك عليه. فالضرر والخطر والترهيب،

كلّها تثير بداخلك مشاعر قوية للحماية – لأنك تحبّ ابنك. وإذا ثار ابنك في نوبة غضب أو أساء معاملة طفلٍ آخر، تستيقظ مشاعرك مرة أخرى كي تتدخل – لأنك تحبّ ابنك. وعندما ينجح ابنك تمتلئ بالفرح – مرة أخرى، لأنك تحبّ ابنك.

بالتأكيد يمكن أن تتلوث جميع ردات الأفعال هذه بخطية الأهل. فالكبرياء، والخوف من آراء الآخرين، والشهوة لتحقيق النجاح، والتفوّق، والطموح، والانشغال بالذات المتصلّب، كلّها يمكن أن تغلّف الحب الأبوي.

ولـكـن تـخـيّـل ردات الأفـعـال هـذه دون أن تلوّثها الخطية. اقرأ مزمور ١٢١، هوشع ١١، هوشع ١٤، إشعياء ٤٩، حياة يسوع. الربّ يراقبك. الرب يهتم. إنّه يهتم بما يفعله أولاده وبما يحدث

لهم، يراقب ويرعى ويهتم بشدّة. إنّ الحبّ المعقّد والمحدد والشخصي وغير المشروط، يكاد يكون غير جيد أو غير مقنع. في المقارنة، إنه منفصل وعام وغير شخصي. محبة الله أفضل بكثير من كونها محبة غير مشروطة.

الحبّ العامل الاقتحامي

محبة الله محبةٌ عاملة. لقد قرّر أن يحبك عندما كان بإمكانه إدانتك بالعدل. إنه ملتزم ورحيم ولا يتساهل ببساطة. إنه يكره الخطية، ولكنه يبحث عن الخطاة بأسمائهم. لقد التزم الله بمسامحتك وتغييرك لدرجة أنه أرسل ابنه يسوع ليموت من أجلك. إنه يرحّب بالمساكين بالروح بهتافٍ واحتفال. الله صبور جدًا ومثابر دون كَلل وهو يقتحم حياتك.

محبة الله تفعل الخير لأجلك بفاعليّة. محبته مليئة بالدم والعرق والدموع والصرخات. لقد عانى من أجلك. إنه يحارب من أجلك، ساعيًا وراءك بحنانٍ قوي وبذلك يتمكّن من تغييرك. إنه غيّور وغير منفصل. تعاطفه ومشاركته الوجدانية تتكلمان بكلمات الحقّ لتحررك من الخطية والتعاسة. وسيؤدبك كدليل على محبته لك. الله بنفسه يأتي كي يحيا فيك، ساكبًا روحه القدوس في قلبك، وبذلك ستعرفه. ويضع فيك القوة والطاقة.

أيضًا في محبة الله فيها كراهية: كراهية للشرّ، سواء الذي يُفعل بك أو الذي تفعله أنت. محبة الله تطالبك بالتجاوب معها: عن طريق الإيمان، والثقة، والطاعة، والشكر بقلبٍ مسرور، وممارسة خلاصك بخوف وابتهاج بالربّ.

في ملحمة نارنيا للكاتب C.S. Lewis. كانت Lucy وأشقّاؤها خائفين في البداية لمعرفة أنّ آسلان، الذي يجسّد شخصية المسيح، ليس أسدًا مروَّضًا. ورغم أنه غير مروَّض، إلا أنّهم شعروا بالطمأنينة لأنه صالحٌ. وبالطريقة نفسها، إنّ محبة الله لأولاده ليست محبة مروَّضة، وليست استراتيجية ترابطية. لا تتسم بالانفصال الهادئ أو الإصرار على عدم فرض قِيَمه فيك. فمحبته صالحة بطريقة قوية ومعقّدة.

ذلك هو الحب الذي يُسكب فيك باعتبارك ابنه – ليكون في داخلك نفس الحب تجاه الآخرين: «**وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ**» (أفسس٥:٢؛ انظر أفسس٤:٣٢-٥:٢).

هذا النوع من الحب، قاسٍ أيضًا. يختلف جدًا عن نوع الحب الذي يقول «أنت مقبول في عينيّ. فأنا أقبلك لشخصك، تمامًا كما أقبل الجميع. لن أحكم عليك أو أفرض قيمي عليك.» الحب غير المشروط يُشعِر بالأمان، ولكن المشكلة تكمن في عدم وجود أيّة قوة فيه. وعندما ننسب المحبة غير المشروطة إلى الله، نكون كمَن يستبدل ملك الكون بدمية الأطفال.

محبةٌ هادفة

ماذا يمكن للكلمات أن تفعل لِتَصف محبة الله التي تقبل بشكلٍ مذهل، ولكنها عنيدة وانتقائية واقتحامية.

«**لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا. إِذْ نَحْنُ نَحْسِبُ هَذَا: أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ. فَالْجَمِيعُ إِذًا مَاتُوا.**» (كورنثوس الثانية٥:١٤)

مـاذا يمكن للكلمات أن تفعل لِتَصف محبة الله التي تأخذني كما أنا تمامًا ولكنها تجعلني أتخطى ما أنا عليه؟ تلك التي تقبل الناس، ولكن لديها خطة لتغييرهم مدى الحياة؟ هل تعمل على تطبيق تسمية «الحبّ غير المشروط» على ما يفعله الله – وعلى ما يجب أن يفعله الأهل والقادة، وما يقولونه ويجسّدونه؟

يبدو هذا المصطلح رخوًا وضعيفًا في وجه محبة الله القوية والهادفة. ولكن كثيرٌ من الناس يستخدمون عبارة «الحبّ غير المشروط» بنوايا حَسنة، محاولين إدراك أربع حقائق هامة ومترابطة.

أربع حقائق «غير مشروطة»

أولاً، من المؤكَّد أنّ «الحبّ المشروط» أمرٌ سيىء. إنّه ليس حبًّا على الإطلاق، ولكنَّه تعبيرٌ

عن الكراهية الروتينية وتمركز قلب الإنسان حول نفسه. لذا من الأفضل أنّ ندعوه «الاستحسان المشروط والمتلاعب.» فهو يلعب دور المشرّع والقاضي المتقلِّب: «إذا أرضيتني وقفزتَ عبر مصاعبي، سأبتسم تعاطفًا معك. ولكن إذا أغضبتني، إمّا سأهاجمك أو سأتجاهلك.» يستخدم الناس مصطلح «غير مشروط» كاختزال لنقيض التلاعب والمطالبة وإصدار الأحكام. يستخدمونه كي يسلّطوا الضوء على الشكل الخاطئ للعلاقة الإنسانية ولكي يقولوا إنّ «الحب الحقيقي ليس هكذا.»

ثانيًا، من المؤكَّد أنّ محبة الله صبورة. إنّه وأولئك الذين يتشبّهون به، يتذرّعون بالصبر ويصمدون مع الآخرين بالرجاء. الله لا يستسلم. لأنّ الله مثابر، وقدّيسوه سيثابرون حتّى النهاية

ليصلوا إلى المجد. يستخدم الناس مصطلح «غير مشروط» كاختزال للتعطّل أثناء عملية التغيير، بدلاً من الإنقاذ عندما تصبح الأمور قاسية. إنهم يستخدمونه لبناء الرجاء على المدى الطويل.

ثالثًا، من المؤكَّد أنّ المحبّة الحقيقية هي عطية من الله. إنّها مبادرة الله واختياره؛ وهي لا تُعطى بناءً على أدائي. إنّ محبة إنجيل الله ليست أجورًا أكسبها بحياتي النموذجية؛ وإنما هي عطية. إنها العطية التي لا أكسبها؛ بل وأكثر من ذلك إنها عطية لا أستحقها. الله يحبّ الضعفاء والفجّار والأعداء الأشرار. العطية هي عكس ما أستحقه. كان لابد لله أن يقتلني على الفور، ولكنه عوضًا عن ذلك، أرسل ابنه ليموت عوضًا عنّي. يستخدم الناس مصطلح «غير المشروط» كاختزال لمثل هذه البركة غير المستحقَّة. إنهم يستخدمونها لتجاوز القانون.

رابعًا، من المؤكَّد أنّ الله يستقبلك تمامًا كما أنت: خاطىء مضطرب وتعاني. بلغةٍ عامّة، إنه يلتقي بك في المكان الذي أنت فيه. فأنت لا تنظّف أفعالك وتأتي إلى الله، بل تأتي إليه فقط. يستخدم الناس مصطلح «غير المشروط» كاختزال لدعوة الله للناس غير النقيّة والمكسورة. إنّهم يستخدمونه للتغلّب على اليأس والخوف الذي قد يبعدهم عن طلب المساعدة من الله ومن شعبه.

هذه حقائق ثمينة. فهي تُظهر أنّ صفة «غير المشروط» تحتوي في الواقع على نَسَب لاهوتي نبيل في وصف نعمة الله. للأسف، إنّ الطريقة التي يستخدم بها الناس عمومًا هذا المصطلح مَشوبة، وذلك لعدة أسباب:

أربعة تحسينات كتابية

أولاً، هناك طرق كتابية وحيوية أكثر لإدراك كلٍّ من الحقائق الأربع المذكورة.

- عكس التلاعب ليس الرضى الهادئ. ففي لطف المحبة الحقيقية هناك الحماسة، والتضحية الذاتية والدعوة للتغيير المنسوجة في (إشعياء٤٩:١٥؛ تسالونيكي الأولى٢:٧-١٢).
- الدعوة بالنسبة لك، هي أن تبقى هناك أثناء معاناة الشخص في السرّاء والضرّاء التي يمكن أن يُعبَّر عنها بصراحة في «**الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى**»، «**تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ**» (كورنثوس الأولى١٣:٤؛ تسالونيكي الأولى٥:١٤)

- «النعمة» و«العطية» تدركان نوعية محبة الله الحرّة وغير المُكتَسبة والأقلّ غموضًا من المحبة «غير المشروطة» (كورنثوس الثانية٩:١٥؛ رومية٦:٢٣؛ أفسس٢:٤-١٠).
- يأتي ترحيب الله بالملحد مع قصةٍ مُرفَقة: «**الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ**» (تيموثاوس الأولى١:١٥). «**أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا**» (أفسس٥:٢). إنّ الإنجيل هو قصة عمل، وليس مجرد موقف القبول.

لسنا بحاجة إلى استخدام كلمة غامضة ومجردة ككلمة غير مشروط في الوقت الذي يعطينا فيه الكتاب المقدَّس كلماتٍ حيوية أكثر تحديدًا، واستعاراتٍ وقصص تصف محبة الله.

ثانيًا، من الواضح أنّ النعمة غير المُستحقَّة ليست غير مشروطة تمامًا. فمع أنّه من الحقيقي أنّ محبة الله لا تعتمد على ما تفعله، ولكنها تعتمد كثيرًا على ما فعله يسوع المسيح من أجلك. وبهذا المعنى، إنها مشروطة جـدًا، فتكلفتها كانت حياة يسوع.

في الواقع، إنّ محبة الله التي وُصِفت في الكتاب المقدَّس تتطلب تنفيذ شرطين: الطاعة الكاملة والوقوف في وضعية حامل الخطية. فيسوع من خـلال طاعته العاملة لإرادة الله، أثبت واكتسب إقـرار «البـرّ». ومـن خـلال تحقيقه للشرطين أخذ مكانك، يبرِّرك الله لأنه يرى برّ المسيح.

لقد عانى يسوع من عقوبة الموت بسبب طاعته السلبية هذه. فالحَمَل البديل أخذ عقوبة

الموت التي كانت لنا ليجلب لنا الحرية والحياة. وبالتالي تحتوي محبة الله على «شرطين تمّ تحقيقهما»، وهكذا مُنِحت لك ولي مجانًا. تحتوي محبة الله على عمل الحياة والموت من ذاك الذي هو خادم الله وحَمَل الله. محبة غير مشروطة؟ كلا، إنها أكثر من ذلك بكثير.

ثالثًا، نعمة الله هـي أمـرٌ أكثر مـن «غير المـشـروط» بطريقةٍ أخـرى. الـغـرض منها هـو تغيير الـنـاس الـذيـن يستقبلونها. هناك شـيء خاطئ فيك! من وجهة نظر الله، أنت لا تحتاج فقط لشخصٍ يُقتل مكانك كي تحصل على الغفران، ولكنك تحتاج لأن تتغيَّر كي تتناسب مع الحياة معه. قد تكون كلمة «غير مشروط» طريقةً مقبولة للتعبير عن ترحيب الله، ولكنها تفشل في إيصال الغرض منها: إعادة

تأهيلٍ شاملة مدى الحياة، وتعلُّم «**الْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ.**»

يستخدم الناس عادةً كلمة «غير مشروط» لإيصال التأكيد على «أنك على ما يرام»، فمِن أهدافها سلب محبة الله (ومحبة القسّ أو الوالدين). وأنت بدورك «تنتقل» لتستقبل محبة الله. إنك لا تقوم بأي شيء كي تستقبل القبول الشامل – وهو لا يأخذك لأيّ مكان.

رابعًا، «المحبة غير المشروطة» تحمل حِملاً من الثِقَل الثقافي. لا بد أنك لاحظت وأنت تقرأ الفقرات السابقة كيف أنّ كلمة «غير مشروط» مرتبطة بكلمات مثل «التسامح، والقبول، والتوكيد، والموافقة». إنها مرتبطة بالفلسفة التي تقول بأنّ الحب ينبغي ألاّ يفرض قِيَمه وتوقّعاته أو معتقداته على الآخرين.

كان بإمكاني استخدام العبارة التقنية التي برزت في علم النفس الإنساني: «رعاية إيجابية غير مشروطة.» يفكّر معظم الناس بهذا المفهوم عندما يفكرون بالمحبة غير المشروطة: «في أعماقك أنت على ما يرام، الله يقبلك تمامًا كما أنت. الله يبتسم لك حتّى وإن لم تقفز عبر أيّة مصاعب. لك قيمة جوهرية. الله يقبلك بالكامل. يمكنك الاسترخاء، والتمتّع بابتسامته، وأن تسمح للخير الأساسي والحقيقي أن يظهر.» هذه الفلسفة في الحياة تتعارض تمامًا مع محبة الله الحقيقية.

محبةٌ مشروطة

قد يبدو عكس كلمتَي مشروطة ومصدرة للأحكام، كلمتَي غير مشروطة ومؤيِّدة. وربما يكون عكس التوقعات غير المنطقية، هو عدم التوقّع على الإطلاق. والنقيض

من أن تكون متسلطًا، هو أن تكون غير موجَّه، أو تتصرف بحسب رغبة الناس. نعم من الواضح أنّ المحبة المشروطة هي كراهية، وليست محبة. ولكن المحبة غير المشروطة – المُستخدمة بالمعنى الذي يحمله المصطلح الآن – أكثر خداعًا. فهي تحافظ على الشركة مع التعاليم التي تقول «سلام، سلام» حيث لا يوجد سلام من وجهة نظر الله (إرميا٢٣:١٤، ١٦).

إذا استقبلتَ القبول الشامل، فلن تحتاج للتوبة. كل ما عليك فعله هو قبول هذا القبول الشامل. إنه يُشبعك دون أن يُذلّك. يجعلك تسترخي دون أن تستاء من نفسك – ودون أن تشعر بالإثارة حيال المسيح. فهو يدعك تسترخي دون التعامل مع ألم يسوع على الصليب. إنه أمر سهل ولا يطالبك بشيء. لا يصرّ ولا يعمل على تغييرك. إنه يخدعك بشأن الله ونفسك.

يمكننا القيام بما هو أفضل. الله لا يقبلني كما أنا فقط؛ إنه يحبني بالرغم مما أنا عليه. إنه يحبني كما يحب يسوع تمامًا؛ يحبني بالقدر الكافي لتكريس حياتي كي يجدِّدني لأصبح على صورة يسوع.

هذا الحب أفضل بكثير جدًا من الحب غير المشروط! ربما يمكننا تسميته حبٌّ «مشروط». لقد باركني الله لأنّ ابنَه قد تمَّمَ الشروط التي لا يمكنني تنفيذها أبدًا. وخلافًا لما أستحقّه، إنه يحبني. والآن يمكنني البدء بالتغيير – لا لأنه بإمكاني كسب محبته، ولكنني لأنني حصلت على محبته مسبقًا.

إنّ مَن يتحدثون عن المحبة غير المشروطة يقصدون بها عادةً أمرًا جيدًا. وقلّةٌ منهم يستخدمون هذه الكلمات بالمعاني اللاهوتية

القديمة السليمة. كثيرون يريدون فقط من الناس أن يهتمّوا ببعضهم البعض. وكثيرون يريدون مساعدة مَن ينظرون إلى الله على أنه الناقد العظيم، الذي يخدمونه على مضض أو يهربون منه لأنهم لن يستطيعوا إرضاءه أبدًا. ليس لديّ أدنى شكّ من أنّ العبارة قد خدمت بعض الصراعات بشكلٍ مفيد، فعلى الرغم من غناها ولكنها تهمل الثِقَل الذي تحتويه عادةً.

محبة يسوع الأفضل

لكن هناك سببٌ جيِّد وراء سرد الكتاب المقدَّس لقصصٍ عن أحداثٍ مذهلة، وعن أحاديثٍ مليئة بالتشبيهات، وعن فكرٍ لاهوتي مفصَّل مكشوف، كي يؤكّد لنا محبة الله. هذا السبب هو أنك تحتاج إلى ما هو أفضل من المحبة غير المشروطة. تحتاج إلى تاج الشوك، تحتاج إلى لمسة الحياة

التي أنعمَ بها على الميت ابن أرملة نايين، تحتاج إلى الوعد الـذي قطَعه للّص التائب. تحتاج لأن تعرف أنـه «لـن يتركك ولـن يهملك.» تحتاج إلى الغفران. تحتاج إلى الراعي والأب والمخلِّص. تحتاج لأن تصبح مثل ذاك الذي يحبك. تحتاج محبة يسوع الأفضل. وبنعمة الله، تلك هي المحبة التي يقدمها لك.

David Powlison محرِّر
في مجلة Biblical Counseling
وعضو في هيئة التدريس وطاقم المشورة
في مؤسسة المشورة والتربية المسيحية
Christian Counseling and
Educational Foundation
في Glenside, Pennsylvania

قمنا أيضًا بطباعة ونشر الكتب التالية للمؤلف:

١- **مواجهات القوة** - استعادة المفهوم الكتابي للحرب الروحية.

٢- **الرؤية بعيون جديدة** - المشورة والطبيعة البشرية من خلال عدسات الكتاب المقدّس.

سلسلة كتيبات «حررني»

اضطراب نقص الانتباه (A.D.D.): عقول شاردة وأجساد مربوطة، بقلم إدوارد ت. ويلش.

الغضب: الهروب من المتاهة، بقلم ديفيد باوليسون.

غاضب من الله؟: أحضر إليه شكوكك وأسئلتك، بقلم روبرت د. جونز.

ذكريات سيئة: تخطّي ماضيك، بقلم روبرت د. جونز.

الاكتئاب: الطريق للنهوض عندما تكون منحنيًا، بقلم إدوارد ت. ويلش.

العنف الأسري: كيفية المساعدة، بقلم ديفيد باوليسون، وبول ديفيد تريب، وإدوارد ت. ويلش.

الغفران: «لا أستطيع أن أغفر لنفسي!» ، بقلم روبرت د. جونز.

محبة الله: أفضل من المحبة غير المشروطة بقلم ديفيد باوليسون.

الإرشاد: هل فقدت أفضل ما لدى الله لي؟ بقلم جيمس س. بيتي.

الجنسية المثلية (الشذوذ الجنسي): قول الصدق في محبة، بقلم إدوارد ت. ويلش.

«واحدة أخرى فقط»: عندما لا تقول «لا» ولا تَشبع أمام الرغبات، بقلم إدوارد ت. ويلش.

الزواج: حُلمُ مَنْ؟ بقلم بول ديفيد تريب.

الدوافع: «لماذا أفعل الأشياء التي أفعلها؟» بقلم إدوارد ت. ويلش.

اضطراب الوسواس القهري (OCD): الحرية لمن يعانون من الوسواس القهري، بقلم مايكل ر. إمليت.

الانغماس في الإباحية: قتل التنين، بقلم ديفيد باوليسون.

مرحلة ما قبل الزواج (المواعدة/الخطوبة): ٥ أسئلة يجب أن تسألونها لأنفسكما، بقلم ديفيد باوليسون وجون ينكشو.

الأولويات: إتقان إدارة الوقت، بقلم جيمس س. بيتي.

المماطلة والتأجيل: الخطوات الأولى نحو التغيير، بقلم والتر هينيجر.

إيذاء الجسد: عندما يكون الألم سببًا للراحة، بقلم إدوارد ت. ويلش.

الخطية الجنسية: مقاومة الانجراف والخيانة، بقلم جيفري س. بلاك.

التوتر: سلام وسط الضغوط، بقلم ديفيد باوليسون.

المعاناة: الأبدية تصنع اختلافًا وتغييرًا في المفاهيم، بقلم بول ديفيد تريب.

الانتحار: الفهم والتدخل بقلم جيفري س. بلاك.

المراهقون والجنس: كيف يجب أن نعلّمهم؟ بقلم بول ديفيد تريب.

الشكر: حتى في وقت الألم، بقلم سوزان لوتز.

لماذا أنا؟: عزاء للمنكوبين بقلم ديفيد باوليسون.

القلق: البحث عن طريق أفضل للسلام، بقلم ديفيد باوليسون.